

791 من وكله الله إلى نفسه لم يفلح أبداً - الشيخ عبدالقادر شبيبة

الحمد رحمه الله

عبدالقادر شبيبة الحمد

فكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا حي يا قيوم يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاکرام برحمتك استغيث فاصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. انك ان وكلتني الى نفسي او الى احد من خلقك وكلتني الى عجز وضعف - [00:00:00](#)

فاذا وكلك الله لنفسك ما تنجح ابدا. واذا اعتمدت على الله استعملك الله في نجحت كل النجاح وافلحت كل الفلاح. اذا كان اعتمادك على الله وتوكلك على الله اذا كان اعتمادك على الله شف يا اخي الصحابة - [00:00:20](#)

يخرجون الى المشركين في احد. يخرجون الى المشركين في احد. يومهم في ارض بعيدة على بعد مية وخمسين كيلو في متر وتعبانين ولا راحوا بالة الحرب ما خرجوا للحرب ولا ظنوا ان حربا ستقع ولا بد - [00:00:40](#)

ومع ذلك ثلاثية وتلتاشر يفجعون الف الف مقاتل. يفجعون الف مقاتل وينصرهم الله عليه لما صار في احد في بلدهم لما صاروا في ديرتهم وعند البلد والاغذية موجودة والمياه موجودة والمساعدات موجودة والعين موجود ولا هذه امدادات ولا مساعدات ولا سفريات ولا رواحل جنبهم - [00:00:58](#)

اللي يطلع من بيته شوية وهو واصل احد وعدد كبير اكبر بكثير اضعاف العدد اللي كان ينبذ وقفهم النبي عليه الصلاة والسلام وقف اربعة خمسين منهم على على الجبل. الجميل الصغير اللي يسمونه جبل الرماة. وقف خمسين رجلا منهم. ورأسهم - [00:01:20](#)

آآ احد اصحابه رضي الله عنه. وقال له لا تنزل انتم لا تنزلوا من مكانكم ولا تبرحوا حتى يقضي الله بيننا ان وجدتمونا مهزومين فلا تساعدون. ان وجدتمونا منصورين فلا تساعدون. لا تبرحوا مكانكم حتى امركم. ان امرتكم - [00:01:37](#)

بالنزل انزلوا ما امرتكم خليككم على الجبال كأنكم حصل جبال. فلما بدا الحرب بمجرد ما ما تلاقى المسلمون مع الكافرين بدأوا يحصدونهم حصدا. بدأ المسلمون يحصدون الكافرين حوله يحصدون الكافرين حصدا. وهم جايبين نسوان معهم - [00:01:57](#)

ما هم مثل المسلمين. المسلمين المرة اللي تيجي زي عشان تطيع ربها. وتساعد المؤمنين اما في مداواة جريح. او اسقاء عطشان او جنس ذلك لكن المشركين كعادة اهل الشرك في زماننا يجيبون المغنيات والرقصات والدعرات في وسط صفوف الجيش - [00:02:21](#)

هذول جايبين نسوان معهم يرقصون ومعهم الطبول يضربون الطبول ويزمرون بالمزامير وتغني هند وجماعة معها. امام المشركين وتقول وهي تضرب الدف! تضرب الدف في الحار في وسط المعركة ان تكملوا نعانق ونفرش النمارك او تدبروا نفارق. فراق غير وشوية وهي تولول هربانة ما تدري - [00:02:38](#)

تروح حتى بدت تختفي تخلع ما تدري هي جسمها عاري ولا من شدة الفجعة التي اصابتها عندما بدأ مسلمون يحسونهم حسا ويجدرونهم جزرا. في اللحظات الاولى وبدأ النصر بعد شوية نظر اللي على الجبل وقالوا شوفوا الله نصر نبيكم سلاح - [00:03:03](#)

ده حق المشركين المقتولين خلينا نزل عشان نجتمع الغنائم. قال لهم عبدالله بن جبير امين رضي الله عنه لا تبرحوا مكانكم. الم يقل لكم رسول الله مكانكم الا بامري. اذا امرتكم بمعنى كلامه. قالوا لي يا رجال هو قصده ان احنا نحمي ظهره وظهره حامي وانتصر وخلص. قال لا يمكن انزل من مكاني - [00:03:29](#)

حتى يأمرني رسول الله. قالوا لا نبي ننزل فخالفوا امره. هذا سبب البلية. فلما خالفوا امره نزلوا عشان يجمعوا الغنم خالد بن الوليد يومها رضي الله عنه كان مع المشركين فاستدار بسرعة من ورا الجبل ونزل عليهم من هل من هل الثغر اللي انفتح امامه السفرة اللي

فتحت في ظلم المسلمين وبدأ يضرب المسلمين من خلفهم. فولوا مدبرين. والله يقول يعني بمعنى ان حصلت هزيل قتل منهم عدد وجرح عدد فيقول الله ولقد صدقكم الله وعده. اذ تحسونهم باذن تقطعون دابرهم باذنه. حتى اذا فثلتم وتنازعتم في الامر -

00:04:10

وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون. منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل عظيم المؤمنين. فشوف جتهم الهزيمة بسبب معصية رسول الله. وما هم كلهم عصوا انما عصوا بعض من كان على الجبل. حتى امرهم رضي الله عنه كان من - 00:04:33

عباد الله واتباعهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لكنه استشهد معهم ونال حظ الشهادة وقد كانوا يحرصون عليها اشد الحرص اليوم في يوم حنين في يوم حنين كانوا اتناشر بعد ما فتحوا مكة اللي توجهوا من مكة الى الطائف والى حنين اتناشر -

00:04:53

الف مقاتل ما هم ثلاثية وتلاتاشر مثل يوم بدر. ما هم ثلاثية وتلاتاشر مثل اللي كان يوم بدر. كانوا اتناشر الف قاتل ومعهم اسلحة ورجال وفرسان. وذهبوا لمقاتلة سقيف. فوجدوهم تهيأوا لهم وثقيف معروف - 00:05:16

انهم رمع اهل نيبال يرمون بالنبال قبل ما تحصل المعركة قال رجل من المسلمين بس ما هو مسلم بالحيل بالحيل بالحيل؟ يعني مسلم يمشي الحال توه يمكن داخل قال احنا اتناشر الف. احنا اتناشر الف - 00:05:37

لن نهزم اليوم من قلة. اتناشر الف شف عندما واحد منهم تكلم بكلمة اغضبت الله واغضبت رسوله. عندما تباهى بالعدل عندما تباهى بالسبب عندما تباهى انا قلت لك المسلم يبذل السبب ويعتمد على الله. يجمع الجيش والسلاح ويعد القوة لكن ما يعتقد ان هذه كلها هي النصر انما النصر - 00:05:56

من عند الله. يعني عليه يبذل وعليه يرجو من الله النجاح. عليه يبذل السبب ويرجو من الله النجاح. لما قال هذا الرجل توي يمكن مسلم يومها بدر عن الاسلام كثير. قال لن نهزم اليوم من قلة. اتناشر الف ندم بيت تقف ابادة. لما قال هكذا - 00:06:24

سمع بها النبي محمد فغضب فخاف النبي خوفا وانزعج صلوات الله وسلامه عليه. انزعج رسول الله قال ما بنبتلى الكلمة هذه. يعني ليش احنا ما نعتمد الا على الله؟ احنا نعد العدة لكن نعتمد على الله ما نعتمد على العدة اللي هينا - 00:06:44

ما نعتمد على العدة اللي هيناها والقوة اللي جمعناها فلما قال لن نهزم اليوم من قلة غضب النبي محمد صلى الله عليه وسلم وخاف منها خوفا. وعندما بدأ الجيش وبدأ الضرب لحظات لحظات والمسلمون ما هم موجودين. على غير بس امتحان من الله - 00:07:03
اللي في قلبه اللي كان من المنافقين اللي كانوا اسلموا نفاقا. على طول ما رضى يكتم اللي في قلبه. قال والله ما يردهم الا البحر قال والله اصحاب محمد ما يرجعهم الا بحر جدة. هم عند الطائف الحين. قالوا والله ما يردوهم الا بحر جدة وهم هربانيين - 00:07:29
وجا للثاني اليوم بطل السحر والساحر كان توه مسلم لسه مشى الحال. قال اليوم بطل فقال له واحد توه مسلم ايضا لكن وقر الايمان في قلبه. قال له اسكت. والله - 00:07:47

ان يردني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هواتف ستتمنى النصر للهوازن على قريش ال رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل النبي محمد. والله لان كم محمد لان يربني رجل من قريش يعني محمد يصير سيدي - 00:08:01

خير من ان يكون سيدي رجل الا ان يربني رجل من قريش احد هالجماعة يركضون لكن شيوخ المسلمين ما حول النبي كم واحد عدد قليل استمروا حول رسول الله. ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وبعض الاشواوس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:16

رضي الله عنهم النبي لم يكتفي بذلك. لم يكتفي بانه وقف ولكنه ويومها راكب على بغلة. ما هو راكب على فرس ولا على جمل. والمعروف في الحرب ان البغلة هي اضعف الة الحرب. لانها لا تصلح للكر ولا للفر - 00:08:36

الجبل يركب صحيح ويجري والخيول للكر والفر. يعني دوري يروح مثل الطيارة اللي هتجري تتقلب في الجو. الخيل. والجمل سريع. لكن البغل لا هنا ولا البغل لا هنا ولا هنا. فعلشان الله يري اية لنبيه في الناس خلاه يوم هيركب بغل. يركب البغل في معمعة الحرب -

وعندما انهزم المسلمون لما رمتهم اتعبتهم نبال ثقيف اقبل النبي على الكافرين بصدر واسع يعلي صوته واقف فوق البغلة وينادي باعلى صوته انا النبي لا كذب ابن عبدالمطلب. ينادي باعلى صوت في وسط المعمعة. ما راح مع الرايحين لا. ولا وقف مع المتطرسين لا. ما وقف - 00:09:24

المترسين لا والعادة جرت بان العدو اهم ما يبحث عنه رئيس القوم. يعني المعركة اذا كان في معركة اهم عندهم ان يصيروا القائد. ودول اهم ما عندهم ان يصيد القائد. فالقوات في الغالب يتسترون وينكمشون حتى نعرف نصتهم. ويغيروا اسمائهم - 00:09:50 واصواتهم لكن النبي اخذ ينادي باعلى صوته وهو فوق بهاراته ويركضها الى صدور المشركين ويقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب يا اصحاب السمرة يعني يا اهل بيعة الرضوان اللي بايعتم الا تمروا على الا تفروا باعاكم الا تفروا. الا تفروا - 00:10:10 فلما سمعوا صوت النبي اقبلوا اقبلوا يحنون اليه من كل صوب وهم يقولون لبيك لبيك وما هي الا حتى ضحك الله عدوه ونصر نبيه واعلى حزبه. هذه الاسباب هذه الاسباب مع الاعتماد على الله - 00:10:29

لما اعتمد على السبب واحد شوف البلوة جت لكل لكل. شف ربنا يبين في قصة بدر آآ في قصة احد ان السبب في الهزيمة اختلافهم على على اميرهم وعدم طاعة رسولهم صلى الله عليه وسلم فيما امر به. ويوم حنين ويوم لقد نصركم الله في مواطن كثيرة. ويوم حنين - 00:10:50

اذ اعجبتمكم كثرتمكم فلم تغن عنكم شيئا. وضافت عليكم الارض بما رحبت. ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تراها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين. ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم -

عشان يبشر اللي هربوا بانهم مغفور لهم لانهم مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم المسلم يعتمد على الله ويبذل السبب والكافر يعتمد على السبب وحده ولا يعرف ربه والجهمي الجهمي الجبري يقول لا لا ما في عمل ولا شيء. ويكثر منهم ناس لا يصومون ولا يصلون ولا يزكون ولا - 00:11:30

يحجون ويقولوا احنا مغفور لنا. يقول احنا وصلنا للدرجة العلية. ما علينا تكاليف سقطت عنا التكاليف. ما دما خلص. خلاص يسقط يسقطون عن التكاليف ولا يصومون ولا يصلون. ولا يصلون هذي جماعة. ولا يصلون. هذي جماعة - 00:11:58